



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 007782368

ML 12-12













# بيان عن مفاوضات النفط

صدر عن وزارة النفط بتاريخ ١٠-٤-١٩٦١

3-6-62

Ministry of Petroleum

Hand

اولا - كان من أهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة انقاذ الشعب من برائن الاستعمار وانتزاع حقوقه كاملة غير منقوصة والتخلص من كل امر يمس باستقلال العراق السياسي والاقتصادي ورفع الغبن الذي لحق بالوطن نتيجة لتساهل حكام العهد المباد في حقوق الوطن وفي ثروات البلاد وفي عقد الاتفاقيات الجائرة ومنح امتيازات النفط للاجنبي جزافا وتخاذل حكام العهد المباد امام الشركات صاحبة الامتياز بحيث لم يقتصر الغبن على طبعة الامتيازات بل شمل تطبيقها الامر الذي فرط بحق الشعب في الاستفادة العادلة من ثروته النفطية وأضاع الحق الطبيعي للعراق .

وبعد قيام الثورة المباركة في ١٤ تموز ١٩٥٨ قامت حكومة الثورة التي تعمل لمصلحة الشعب بدراسات مستفيضة لاحكام الامتيازات الجائرة لشركات النفط والمشاكل الناجمة عن تطبيقها وقد توصلت الى القضايا التي ينبغي حلها مع الشركات بالمداولات بشكل يؤمن مصلحة الوطن ولا يفرط بحقوق الشعب وحددت هذه القضايا كما يلي :-

١ - احتساب كلفة انتاج النفط والعناصر التي تتألف منها لضمان حق العراق .

٢ - طريقة تعيين الاسعار التي تحتسب بموجبها عوائد العراق من النفط .

٣ - الغاء الخصم الذي تتقاضاه الشركات .

٤ - تعيين المدراء العراقيين واشراكهم في مجالس ادارة الشركات في لندن واشراف الحكومة العراقية على مصاريف الشركات بما يضمن مصلحة العراق .

٥ - تعريق وظائف الشركات تدريجياً .

٦ - تغلّي الشركات عن الاراضي غير المستثمرة تمهيدا لاستفادة العراق منها .

٧ - تنازل الشركات عن الغاز الطبيعي الفائض عن حاجة الحقول النفطية وحقول الغاز الاخرى والحيلولة دون قيام الشركات جزافا بالاستمرار على حرق الغاز مع علمها بضياع ثروة العراق بدون مقابل .

٨ - ضمان استخدام الناقلات العراقية في نقل النفط العراقي .

2271

504585

315

٩ - وجوب مساهمة العراق فعلا في راس مال الشركات بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ من المجموع العام .

١٠ - وجوب زيادة حصة العراق من عوائد النفط .

١١ - دفع العوائد بعملة قابلة للتحويل تضمن مصلحة العراق .

١٢ - رفع الغبن والضرر الذي أصاب الجانب العراقي بسبب جور الاتفاقيات ونصوصها غير الواضحة التفسير .

ثانياً - ولما كانت حكومة الثورة راغبة في حل مشاكلها مع الشركات واستخلاص حقوق الشعب منها بصورة سلمية وودية وبنية طيبة من جانبها فقد بادرت بدعوة ممثلي شركات النفط منذ تاريخ ٢٠/٨/١٩٥٨ الى التفاوض وإيجاد حل عادل للخلافات القائمة ورفع الغبن الذي تضمنته امتيازاتها . وقد استمرت المفاوضات ولم تنقطع بين الطرفين رغم تعنت الشركات حوالى الثلاث سنوات عقد خلالها (٢٨) اجتماعاً مع مقابلات أخرى غيرها حيث تبين بنتيجتها أن شركات النفط لا زالت تفكر بنفس العقيلة التعسفية الاحتكارية التي دأبت على التفكير بها منذ حصلت على امتيازاتها في العهد المباد ولم تزل غير مدركة لتطور الوضع في العراق أو تقدم صناعة النفط نفسها وغير مدركة لحقوق الشعب العادلة . ولقد اتسم موقف الوفد المفاوض العراقي ازاء ذلك بروح من الصبر والحكمة والحلم وطول الأناة وبالنيات الطيبة في سير المفاوضات ولكن ذلك لم يجد نفعاً مع الشركات ولم يحملها على تغيير موقفها رغم الجهود المضنية التي بذلها الجانب العراقي في تبادل وجهات النظر لاقناع الشركات بوجوب الاعتراف في حق العراق العادل وتذليل العقبات التي كانت تعترض سبيل المفاوضات . لقد أشرف سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة على الاجتماع الذي عقد بين الوفدين المتفاوضين بتاريخ ١٩/١٢/١٩٦٠ في مقره بوزارة الدفاع وأوضح سيادته لوفد الشركات المفاوض وجهات النظر العادلة النهائية لحكومة الثورة التي جاءت لخدمة الشعب بشأن المواضيع التي يجري بحثها وطلب سيادة الزعيم الامين من الوفد الاجابة عليها وعدم اطالة المفاوضات ولكن وفد الشركات التمس امهاله بالرجوع الى مجالس اداراتهم ووعد بالعودة بالردود المطلوبة بعد فترة وجيزة .

ثالثاً - وعند عودة الوفد واستئناف المفاوضات الاخيرة تبين بصورة واضحة وجلية بأن موقف الشركات من هذه القضايا لم يزل متعسفاً بحق العراق وانها تتعمد المماطلة والتسويف بقصد كسب الوقت للتحرى والاستئثار بالمناطق الغنية بالنفط ولتنفيذ أغراضها دون الالتفات لمصلحة الشعب أو لوجهة النظر العادلة التي أبدتها الجانب العراقي مرارا وتكرارا ، وكأنما هي صاحبة الحق في الاستفادة من ثروات العراق دون أهل البلاد فهي لا تبدى استعدادا للاستجابة للمطالب المشروعة العادلة التي تقدمت

بها الحكومة العراقية ونظرا لهذا التعمد في اطالة المفاوضات دون جدوى ولموقف الشركات المتعسف الذي يضر بمصلحة العراق فقد أخبر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم وفد الشركات المفاوض في اجتماع يوم ١٩٦١/٤/٦ بأن الشركات لا يمكنها بعد الآن التفريط بحقوق الشعب في العراق ولا يمكنها التلاعب بمقدراته وعليها أن توقف عمليات التحري والحفر خارج مناطق النفط المستثمرة فعليا حتى يتم التوصل الى اتفاق عادل بين الطرفين يضمن حق الشعب ويوقف الشركات عن الاستغلال والاحتكار غير المشروع ولقد أُنذر سيادة الزعيم الامين الشركات في الوقت نفسه بعدم المساس من قبلها بانتاج النفط أو تقليله أو بتطويره في الحقول المستثمرة حاليا بأية صورة كانت وبعبكس ذلك تقوم حكومة الثورة باتخاذ اجراءات أخرى لضمان مصلحة الجمهورية الخالدة وسوف تذاق وتنشر محاضر الجلسات على ابناء الشعب ليطلع عليها ويقف بنفسه على مدى تعسف الشركات واصرارها على المضي في احتكارها وتجاهلها حق العراق المشروع الذي طالب به الوفد العراقي في سير المفاوضات بنيات طيبة وبكثير من الحلم والصبر لضمان حق العراق الذي لا يضيع مطلقاً .

رابعاً - وتود الحكومة العراقية ان تعلن بهذه المناسبة بانها تلتزم بالعهود والمواثيق ولكن وفق مصلحة الوطن وانها تأسف للموقف المتعسف المخجل من قبل شركات النفط الاحتكارية وتماديها مدة ثلاث سنوات في المراوغة واطالة المفاوضات دون جدوى واصرارها على ضياع حق العراق رغم النيات الطيبة والصبر والحكمة وطول الاناة التي ابداهها الجانب العراقي صاحب الحق المشروع في المفاوضات وتود الحكومة العراقية أن تعلن بأن الشركات سوف تكون هي الخاسرة اذا أصرت على عدم الاستجابة الى مطالب العراق العادلة . وما لم تبدل هذه الشركات موقفها التعسفي وتنصاع الى الحق المشروع فان حكومة الثورة المباركة سوف تضطر لمعالجة الامور بما يضمن حق الشعب الذي تحرر بثورة ١٤ تموز المباركة ولن يغمط حقه بعد الثورة الخالدة مطلقاً وقد صممت الجمهورية العراقية الخالدة على الدفاع عن حقوقها وعلى ضمان سلامتها وحريتها والتغلب على الاستعمار وكيد الكائدين .

---

وفيما يلي النص الكامل لسير المفاوضات التي جرت في يومي  
الاثنين ١٩٦١/٤/٢ والخميس ١٩٦١/٤/٦ :-



سيادة الزعيم الامين مع الوفد العراقي ووفد شركات النفط المفاوض  
في جلسة ١٩٦١/٤/٢



سيادة الزعيم الامين مع الوفد المفاوض عن شركات النفط  
في جلسة ١٩٦١/٤/٢

# محضر الاجتماع المنعقد في مقر سيادة الزعيم الامين

بتاريخ ٢ / ٤ / ١٩٦١ بين الوفد العراقي ووفد شركات النفط

الحاضرون عن الجانب العراقي :

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة  
وزير النفط  
سيادة الاستاذ محمد سلمان  
سيادة الدكتور طلعت الشيباني  
وزير التخطيط

الحاضرون عن شركات النفط :

المستر هريج  
المستر اكسرجيان  
المستر رايلا ند  
المستر ستيوارت  
المستر بيشوف

عقد الاجتماع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد ٢ / ٤ / ١٩٦١ في مقر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة :

الزعيم : كان عندنا مؤتمر صحفي وكان من المقرر ان ينتهي هذا المؤتمر بسرعة ولكنه طال اكثر من المقرر بسبب بعض الاستفسارات والاسئلة التي وجهها الصحفيون وعلى كل حال اني سعيد بعودة ممثلي الشركات وبهذه المناسبة اقول انه كان من المقرر ان نجتمع يوم ١١ آذار ولكن تأخر الاجتماع عن مواعده .

هريج : لسوء الحظ كان عندي بعض الارتباطات التي حالت دون تمكني من المجيء في الوقت المعين واني متأسف للتأخير .

الزعيم : لم يتمكن الاستاذ محمد حديد من الحضور لانه يشكو اليوم من وعكة امت به وكذلك لم يحضر عضو الوفد العراقي الآخر بسبب تمتعه باجازة في الوقت الحاضر . واني اتأمل ان تسير الامور بالاتجاه الصحيح ولا أعلم ماذا فعل السيد هريج خلال وجوده في لندن بعد مضي هذه المدة الطويلة .

هريج : كنا قد نظمنا مسودات لبعض الكتب بعد الاجتماع الاخير الذى عقد مع سيادتكم وقد سلمنا لسيادة وزير النفط نسخاً منها وقد ظهر لنا ان بعض النقاط قد تم التوصل الى اتفاق مبدئى بشأنها وان هذه النقاط قد ذكرت بصورة صريحة من قبل الجانبين وتتعلق مسودات الكتب المذكورة بموضوع الايجار المطلق والغاز الطبيعى والتنازل عن الاراضى والكتاب المتعلق بالموضوع الاخير يبحث الضمان الذى تقدمه الشركات حول النشاط الذى ستبذله فى استثمار الاراضى التى ستحتفظ بها فى المرحلة النهائية من مراحل التنازل أما فيما يتعلق بأسس التنازل فاننا لم نشعر ان بإمكاننا تقديم مذكرة جديدة بهذا الشأن لاننا لاحظنا ان هناك بعض المبادئ تحتاج الى المذاكرة ولا أعلم ماهو الترتيب الذى ترغبون به سيادتكم لمناقشتها وهذه المبادئ تتعلق بالنقاط التى جرى بحثها فى الاجتماع الاخير .

الزعيم : أى اجتماع ؟ .

هريج : اجتماع كانون الاول الماضى .

الزعيم : عندما سافر السيد هريج وعد بأن يقدم إلينا جواباً قطعياً أليس كذلك ؟ .

هريج : لم تكن المسألة حول اعطاء جواب قطعى فيما يخص التنازل أو فيما يخص الايجار المطلق أو الغاز الطبيعى لان موقفنا صريح بالنسبة لهذه المواضيع .

الزعيم : اذا ماذا جلبتم معكم الآن ؟

هريج : عندما سافرنا لم نسافر لجلب شئ ولكن خلال الاجتماع الاخير جرى البحث حول التنازل وكانت هناك ثلاث نقاط الاولى تتعلق بالفترة الواجب تحديدها بين مراحل التنازل والثانية تتعلق بشكل وحجم وعدد البقع المحتفظ بها والثالثة تتعلق بالمعلومات الجيولوجية والجيوفيزائية وكما بينت لسيادة وزير النفط قبل أيام اذكر أنه فيما يتعلق بالنقطة الثالثة اننا لم نصر على موقفنا بناء على رغبة الحكومة ومراعاة لبعض الاعتبارات أما بالنسبة للنقطة الثانية الخاصة بشروط اختيار المناطق والتى طلبتم بموجبها ان ننظر فى اختيار شكل هندسى عرفتموه سيادتكم بمربعات أو مستطيلات أو ما شابه فقد فكرنا كثيراً بهذا الموضوع وليس لدينا أية مقترحات حول كيفية تطبيق هذا الطلب ، أما من جهة المساحة وعدد القطع فنحن لانزال نتعهد بما اقترحناه بهذا الشأن .

الزعيم : ألم تفكروا بشكل القطع ؟ .

هريج : ليست لدينا مقترحات حول اشكال معينة .

الزعيم : عندما سافرتم كانت مقترحاتنا واضحة وتم تدوينها في المحضر واعطيت اليكم وكان المفروض ان تجيبوا عليها بعد هذه المدة الكافية وبعد ان استمتعتم بفترة اعياد الميلاد ورأس السنة ويبدو ان السيد هريج وأخوانه قد تمتعوا بوقت طيب هناك ولا بد أن أصبحت لديهم قوة للحجة والمناقشة أما نحن فقد زادتنا مكاسب الثورة التي حصلنا عليها خلال هذه المدة قوة وحيوية ولكن هذه القوة نحن غير مستعدين لافنائها في المناقشات التي كنا قد انتهينا منها ويظهر ان جانب الشركات يريد المساومة على كل نقطة من النقاط فمثلا فيما يتعلق بالقسط الاخير كنا قد اتفقنا على ان يدفع في موعده لكي تسدد حساباتنا السنوية في وقتها وكنتم قد وعدتم بالنظر في الطلب . اننا لم نطلب اكثر من حقنا حيث وددنا ان تكون السنة القادمة حسابات مستقلة ورغبنا في دفع القسط الاخير قبل حلول السنة المالية الجديدة ولكن يبدو ان الشركات ارادت استغلال هذا الطلب للمساومة معنا كانما نحن متوقفون على هذا القسط في حين انه حق من حقوقنا ان الذي فهمته من وزيرى المالية والنقط ان هذه النقطة قد أصبحت نقطة مساومة ولهذا أود ان أبين بأن مثل هذه القضايا تافهة ويجب ان لا تتخذ حجة للمساومة . اننا كنا قد اتفقنا على دفع القسط قبل ثلاثة اشهر وكان يقتضى اخبارنا قبل مدة مناسبة بجوابكم الا انكم تركتم ذلك حتى اللحظة الاخيرة مما يدل على المساومة وعلى كل حال نحن نشكر الشركات على تلبية رغبتنا في دفع المبالغ في وقتها . أما فيما يتعلق بقولكم انها واجبة الدفع بعد سبعة أيام من مضي الربع المختص فيمكن عن طريق المداولة تقديم موعد الدفع دون تأخيره سبعة أيام أى اننا نرغب فى ان يدفع القسط فى شهر آذار نفسه ليتسنى تسديد حسابات السنة المالية .

هريج : لدى بعض النقاط التى أود بيانها بهذا الخصوص الاولى اننا لانعتقد بأننا اتخذنا هذا الموضوع مجالا للمساومة .

الزعيم : هذا ما فهمناه .

هريج : النقطة الثانية اننا عندما سافرنا كنا نعلم أن سيادتكم طلبتم بعض الاشياء الا اننا لم نكن قد وافقنا على ذلك لان الصعوبة فى الموضوع تتعلق بالترتيبات المالية الخاصة بنا من ناحية تسلم النقود وتمويل العمليات بصورة عامة حيث ان هذه الامور مرتبة على أساس ان يكون الدفع فى ٧ نيسان وليست لدينا نقود مجمدة فى البنوك .

الزعيم : كان يقتضى اجابتنا بالامكان او عدمه واننا نفضل دفع حسابات كل سنة فى سنتها وهذا ما نود ان يجرى عليه العمل فى المستقبل الا انكم تركتم الاجابة حتى آخر دقيقة .

هريج : اننا كنا نبذل جهودنا لتلبية رغبتكم فى الموضوع .

**الزعيم :** اود ان يكون معلوما باننا نفضل ان تدفع حسابات كل سنة في سنتها دون تأخير الى السنة التالية .

**هريج :** الحقيقة ان في القضية صعوبات أكبر مما تتصورون سيادتكم ومن المؤسف ان تكون السنة المالية كما هي في الوقت الحاضر ، والصعوبة تتعلق باجراء الدفع خلال بضع ساعات من انتهاء ربع السنة المختص .

**الزعيم :** هل أن بيع النفط الى العالم جرى في آخر لحظة من الشهر أو من ربع السنة ؟

**هريج :** قسم من هذا النفط لم يبيع وقسم آخر نقل والذي قصدته ان النفط المصدر في شهر كانون الثاني مثلا لا يدفع ثمنه عادة الا في نهاية شهر شباط .

**الزعيم :** لماذا ؟

**هريج :** هذا هو الترتيب المتبع اذ يتوقف الدفع على ارسال قوائم المبيعات وأوراق الشحن .

**الزعيم :** المفروض ان يدفع ثمن كل شحنة بعد شحنها مباشرة ولكننا ننتظر تسلم حصتنا عنها حتى نهاية كل ربع سنوي تسهيلا للشركات ولا يهمننا هذا الانتظار ولكن الذي يهمننا في الموضوع هو عدم تأخر حسابات السنة المالية حتى السنة التالية .

**هريج :** ربما يحصل بعض الصعوبات في تحقيق كل ما ترغبون به سيادتكم فهناك مبيعات في يوم ٣١ آذار ولا يمكن قبض ثمنها في نفس اليوم وعلينا ان ننتظر مدة بعد هذا التاريخ لتسلم ثمنها والذي اود بيانه ان معاملة البيع تستغرق سبعة أيام عادة .

**الزعيم :** اننا طلبنا دفع الحسابات الجاهزة للاشهر الثلاثة الاخيرة لكي لا تبقى الحسابات للسنة المالية التالية ويمكن في هذه الحالة تأخير دفع مبلغ بسيط عن الايام الاخيرة من الربع .

**هريج :** اننا مترددون في تعديل كافة ترتيباتنا الخاصة باجراء الدفعات لانها تسبب لنا مشاكل وصعوبات وما لم نجر تعديلا في سنتنا الحسابية فانه يصعب اجراء تعديل على مواعيد الدفعات ولهذا فكرنا في اجراء دفع سلفة لحسابات هذه السنة وربما يساعد ذلك الحكومة .

**الزعيم :** اننا نريد ان يكون هذا الترتيب ثابتا في المستقبل ايضا وهو حق وليس مساعدة ويمكنكم اجراء الترتيبات اللازمة لذلك وأمامكم وقت كاف طيلة السنة الحالية ومن المخجل أن نطيل البحث حول مثل هذه المواضيع التي لاأرى مبرراً للتكلم بشأنها .

**هريج :** كل ما اتمكن من قوله اننا سننظر في الموضوع لتديره وعلاوة على

ذلك فلا اعتقد ان بإمكانى ان اتحمل شيئاً من الالتزامات لان ذلك سيؤدى الى تغيير كثير من الترتيبات المالية .

**الزعيم : ماذا يغير ؟**

**هريج :** المطلوب تغيير مواعيد الدفعيات التى نسير عليها لعدة سنوات وسنتنا المالية تنتهى فى ٣١ كانون الاول .

**الزعيم :** اذاً ليس لذلك علاقة بالربع الخاص بأذار .

**هريج :** ان الموضوع لا يتوقف على الشركات فقط وانما هو ذات علاقة بالمشتريين الآخرين الذين يخضعون لقوانين ضرائب تختلف عنا وأنا لا أود هنا تعداد الاسباب والصعوبات وانما أذكر انها قضية فنية وأنا شخصياً لاعلم لى بتعقيدها ونتائجها والذي اعلمه ان تغيير ترتيبات الدفع بين الحكومة والشركات يستوجب تغيير الترتيبات الموجودة بين الشركات والمشتريين ولهذا اعدكم بأننا سنتذكر حول هذا الطلب لعلنا نتمكن من تليته .

**الزعيم :** هذا حق من حقوقنا ولا أرى داعياً لان يكون موضوعاً للمداولة فى المستقبل وكل ما نريده هو ان نأخذ حقنا فى وقته وربما يترتب على الشركات اتخاذ بعض التدابير الخاصة ونحن نشكرها على اتخاذها هذه التدابير لدفع المبلغ فى الوقت المعين .

**هريج :** ان من جملة الصعوبات اننا ندفع مبالغ عن حسابات غير ثابتة أى قبل ان يتم التوصل الى احتسابها ومن حق الحكومة طبعاً ان تطالب بدفع ثمن النفط ولكن الشركات ايضاً تشعر انها تستحق بعض الوقت لتدبير الدفع .

**الزعيم :** هذا صحيح ولكن نريد تسديد حسابات السنة المالية ولهذا يقضى دفع المبالغ فى شهر آذار فقط ويمكن تأخير حسابات يوم أو يومين الى الربع المقبل .

**هريج :** سننظر فى الطلب ونتقدم اليكم بمقترحاتنا حوله وان كنت افضل عدم اجراء تغيير على مواعيد الدفع ولكن مادمتم ترغبون فى ذلك فاننا سننظر فى المسألة .

**الزعيم :** هل ستخبرونا بجوابكم ؟

**هريج :** طبعاً ولكن ليس بصورة مستعجلة لان لدينا (١٢) شهراً قبل حلول موعد السنة المالية الجديدة .

**الزعيم :** ان التفكير فى هذا الموضوع لا يتطلب (١٢) شهراً .

**هريج :** أتأمل ان نخبر الحكومة قبل مدة طويلة من موعد الدفع .

الزعيم : يمكنكم اخبارنا خلال شهرين أو ثلاثة ولا أعلم ما هي وجهة نظركم بالنسبة للنقاط الأخرى .

هريج : هل تحبون سيادتكم التكلم عنها حسب ترتيب معين ؟

الزعيم : كنا قد طلبنا تقديم وجهة نظركم تحريرياً .

هريج : نظمنا مسودات لكتب جوابية وقدمنا نسخاً منها لسيادة وزير النفط .

الزعيم : كنا قد تقدمنا باقتراحات معينة فهل ان كتبكم هذه لبت تلك المقترحات ؟

هريج : كلا .

الزعيم : لماذا ؟

هريج : لاننا نشعر اننا لانتمكن من الاتفاق مع الحكومة فيما طلبته .

الزعيم : حول أي شيء ؟

هريج : حول الإيجار المطلق لاننا كنا قد تقدمنا باقتراحين بعد أن اقترحت الحكومة إيقاف استقطاع الاقساط السنوية حين صدور قرار التحكيم وكان اقتراحنا الاول يتضمن إيقاف استقطاع ٥٠٪ من الاقساط السنوية ويتضمن الثاني إيقاف الاسترداد لجميع الاقساط لمدة سنتين على أن يجرى التحكيم خلالهما .

الزعيم : من يضمن أن الشركات سوف لا تحاول عرقلة التحكيم خلال هاتين السنتين ؟

هريج : لا أعتقد أن لدينا أي مصلحة في عرقلة التحكيم .

الزعيم : اذا كانت نيتكم حسنة فلماذا تشرطون اجراء التحكيم خلال سنتين ؟

هريج : لان التحكيم بيد الحكومة .

الزعيم : سندهب للتحكيم بعد انتهاء المداوات ولو أن موافقتنا على الذهاب للتحكيم مع الشركات تنازل منا لان حقنا واضح في الموضوع . أن الشركات تستوفي مبالغ بصورة تعسفية وكل الناس الذين يؤمنون بالحق والعدل يعتقدون بذلك ويلومون الشركات على تصرفها . لو فرضنا أن النفط لم يكن موجوداً في العراق فهل كان باستطاعة الشركات استرداد بدل الإيجار المطلق الذي دفعته للحكومة . أن الإيجار المطلق دفع للحكومة مقابل عمليات التحري عن النفط وعلى أمل الحصول على الأرباح في المستقبل والشركات تعلم هذه الحقيقة . اننا وافقنا على الذهاب للتحكيم رغبة منا في إنهاء الخلاف ويبدو أننا نبدأ المفاوضات من جديد في كل اجتماع . اننا نرغب في حل هذه القضايا والتخلص منها نهائياً ولا أعلم فيما اذا كنتم تنوون إنهاء

هذه القضايا أم أنكم تعلمون أنكم ستخسرونها وتحاولون اطالة المفاوضات لهذا السبب ؟

مريج : أن الحكومة هي التي ترغب في الذهاب للتحكيم لا الشركات .  
الزعيم : أن الحكومة ترغب بالذهاب للتحكيم لان الشركات مصرة على أخذ الايجار المطلق ولذلك فسوف لا تتنازل عن حقنا في استرداد الايجار المطلق حتى قبل سنة ١٩٥٢ وإذا كان لدينا حق في ذلك فسنأخذه عن طريق التحكيم وسنرى النتيجة .

مريج : هذا الموضوع فيه اختلاف بارز بين وجهة نظر الحكومة والشركات وللأسباب الكثيرة التي لا أود بيانها الآن نشعر أن من حقنا استرداد بدل الايجار المطلق بينما تشعر الحكومة أن الشركات مخطئة في ذلك والاجراء المنصوص عليه في الاتفاقية لحل الخلاف في مثل هذه الحالة لا يتضمن نصاً بايقاف الاسترداد وانما الحكومة هي التي طلبت ذلك ونحن قدمنا مقترحاتنا تسهيلا لاجراء التحكيم وليس لدينا ما نضيفه على الاقتراحين اللذين قدمناهما بهذا الشأن . أنى شخصياً وزملائي نفضل العمل بالاقتراح الاول الذي يقضى بأستقطاع ٥٠٪ من الاقساط السنوية لحين صدور قرار التحكيم لان هذا الاقتراح يضع الطرفين في موضع المستفيد خاصة وأن كلا من الطرفين يشعر أن النتيجة ستكون ايجابية بالنسبة له .

الزعيم : هل تنص اتفاقية ١٩٥٢ على استرداد بدل الايجار المطلق ؟

مريج : لم تنص الاتفاقية على عدم استرداده .

الزعيم : كيف يجوز استقطاعه في الوقت الذي لم تنص الاتفاقية على ذلك ؟

مريج : اننا نعتقد أن النصوص العامة في الاتفاقية تسمح بذلك .

الزعيم : قبل تنفيذ اتفاقية ١٩٥٢ هل ورد نص على استرداد بدل الايجار المطلق ؟

مريج : كانت لدينا اتفاقيات أخرى مبنية على دفع حصة مقطوعة عن كل طن .

الزعيم : في جميع الاحوال ليس لديكم حق في استرداد الايجار المطلق والدليل على ذلك أن اتفاقية ١٩٥٢ كانت تتضمن نصاً باسترداده ولكن هذا النص حذف باتفاق الطرفين قبل توقيع الاتفاقية لان عدم استرداده أمر مفروض ولا أعلم فيما اذا كنتم تريدون شهودا على ذلك ؟

مريج : لقد سبق أن جرى بحث هذه النقطة عن طريق محامي الطرفين وكان جواب محاميها أن هذه المسألة من جملة الاشياء التي ستنظرها هيئة التحكيم .

الزعيم : هذا تعسف لاننا وافقنا على الذهاب للتحكيم ونحن أصحاب الحق

ويمكننا مع ذلك أن نوقف استقطاعه بدون الذهاب للتحكيم فيما اذا وافقت الشركات على حل المسألة بدون تحكيم .

هريج : أعتقد أن الحكومة قررت الذهاب للتحكيم بناء على عدم موافقة الشركات على إيقاف الاستقطاع .

الزعيم : أننا نرى أن من الاصلح أن تتوقف الاستقطاعات الى نهاية التحكيم الذي سندخله خلال مدة لا تتجاوز الستة أشهر من انتهاء المفاوضات .

هريج : لقد وافقنا على إيقاف الاستقطاع خلال مدة أطول من هذه المدة وهي سنتين .

الزعيم : انى أعلم ذلك ولكن لا أريد أن يعلق إيقاف الاستقطاع على شرط .  
أننا سندخل التحكيم خلال ستة أشهر أو سنة فلماذا تضع الشركات هذا الشرط التعسفي ؟ فهمنا أنكم أخذتم الاراضى وحصلتم على الامتيازات وتعسفتم بحقوق العراق ولا زلتم تستفيدون من أراضينا لحد الآن ولكن الم يكفكم هذا التعسف لكى تضيفوا تعسفات أخرى جديدة ؟ أننا يمكن أن ندخل التحكيم بشرط أن تتوقف الاستقطاعات حتى صدور قرار التحكيم على أن تتعهد الحكومة بالذهاب للتحكيم خلال مدة تتراوح بين ٦ - ١٢ شهرا .

هريج : يؤسفنى عدم تمكنى من الموافقة على إيقاف الاستقطاع مطلقاً بدون بعض التقييدات .

الزعيم : أن التعهد الذى أقترحنا أن تقدمه الحكومة هو نوع من التقييد .

هريج : لا أظن أننا ننظر اليه بمنظار التقييد .

الزعيم : بأى منظار تنظرون اليه اذا ؟

هريج : أننا نعتقد أننا محقون بأجراء الاستقطاع وهذا هو سبب احوالة المسألة للتحكيم .

الزعيم : كم سنة جرى العمل على الاستقطاع ؟

هريج : منذ تنفيذ اتفاقية ١٩٥٢ .

الزعيم : أى تسع سنوات .

هريج : بالنسبة لشركة نفط العراق ثلاث سنوات وبالنسبة لشركة نفط الموصل تسع سنوات وبالنسبة لشركة نفط البصرة ثمان سنوات .

الزعيم : اذا يجب إيقاف الاستقطاع ثمان سنوات ونصف وهى مدة معادلة للمدة التى جرى خلالها الاستقطاع ثم نذهب للتحكيم خلال سنة واحدة لانكم استمرىتم على لاستقطاع ثمانى سنوات ونصف ونحن

سأكون عن حقنا ومن العدل أن تنتظروا انتم مدة مساوية ومع ذلك  
فإن إجراءات التحكيم سوف لا تطول مثل هذه المدة .

هريج : هل أن هذا الاقتراح هو تطبيق لمبدأ المناصفة ؟

الزعيم : هذا هو الحل المنطقي وسنتعهد بالذهاب للتحكيم خلال ٦ - ١٢ شهرا  
وأنى واثق أن التحكيم سوف لا يستغرق أكثر من سنة أو سنة  
ونصف لأن كلا من الطرفين وراءه . أنى سأكون وراء التحكيم لأنى  
سأطالبكم بالمبالغ المستقطعة سابقاً حتى قبل سنة ١٩٥٢ .

هريج : يظهر أننا ندور فى حلقة مفرغة حول الموضوع لأننا نعيد مناقشة  
أشياء قيلت فى السابق وأخشى أن لا أتمكن من إضافة شىء .

الزعيم : أخشى أن تخسروا ما لديكم أيضا إذا لم ترضوا بالحق . هل تريدون  
تمشية الأمور كأصدقاء أم بالباطل ؟

هريج : أذن هذه ليست مفاوضة وأن الحكومة قررت الذهاب للتحكيم .  
الزعيم : أن هذه مفاوضة للاتفاق على الاسس والمبادئ التى سنذهب بموجبها  
للتحكيم . أنكم تريدوننا أن نصرف الوقت على هذه الأمور ولا نصرف  
الى القضايا المهمة .

( أعقب ذلك فترة سكوت لعدة دقائق )

هريج : إذا كنتم تنتظرون شيئا أقوله فليس لدى ما أقول .

الزعيم : أنكم لم تأتوا بشىء جديد بعد هذه المدة الطويلة ويمكن القول أنكم  
جئتم لاطالة أمد المفاوضات ومحاولة تأجيلها لمدة طويلة .

هريج : كلا يسيادة الزعيم وانما المسألة أننا لا نتمكن من الموافقة على طلبكم .

الزعيم : ما هو وجه التعسف فى طلبنا ؟

هريج : أعتقد أننى بينت وسأحاول الآن بيان ذلك ثانية بأننا نشعر أن من  
حقنا استرداد المبالغ المدفوعة عن الإيجار المطلق ولكن الحكومة لم  
توافق على ذلك ولم نتمكن من حسم الخلاف عن طريق المداولات  
ولكون الاختلاف بين وجهات النظر كبيراً جداً وحيث أن الاجراء  
المنصوص عليه فى الاتفاقية هو أن تذهب الحكومة للتحكيم فى مثل  
هذه الحالة فإن الطريق الاعتيادية أن تطلب الحكومة من الشركات  
تعيين محكمها ولكن يبدو أن الحكومة تطلب من الشركات أن تعترف  
بحقها فى إيقاف الاستقطاع فى حين لا تعتقد الشركات بذلك لأنها  
محقة فى موقفها وإذا كانت الحكومة راغبة فى الذهاب للتحكيم فلا  
مانع لدى الشركات بل هى راغبة فى ذلك . أن سيادتكم تطلبون  
إيقاف الاستقطاع خلال مدة التحكيم ونحن لا نشعر بإمكان الاتفاق

على هذا المدى وقد سبق أن قدمنا اقتراحين للملاقة رغبتكم ولا نتمكن من الذهاب أكثر من ذلك .

الزعيم : لقد سبق ايضاح هذه النقاط وسبق أن أخبرناكم بأنكم تستقطعون مبالغ لا تنص الاتفاقية على جواز استقطاعها وأنكم قائمون بذلك منذ سنة ١٩٥٢ بدون حق وقد طلبنا منكم إيقاف الاستقطاع حين صدور قرار التحكيم وهذا الطلب لا يؤثر على موقف الشركات اذ لا يعنى إيقاف الاستقطاع اعتراف الشركات بحق الحكومة .

هريج : لهذا السبب نحن مستعدون للملاقة رغبتكم فى منتصف الطريق وذلك بقبول أحد الاقتراحين .

الزعيم : لم نوافق على الاقتراحين المذكورين لانه مضت مدة طويلة وانتم قائمون بالاستقطاع ونحن نطلب إيقاف الاستقطاع حين صدور قرار التحكيم بشرط ان لا يكون لذلك تأثير فى حقكم ان وجد هذا الحق .

هريج : متأسف لاني لا أتمكن من قول شيء .

الزعيم : أن رأيك واضح وهو أنك لا ترغب فى إيقاف الاستقطاع لئلا يفسر ذلك باعتراف الشركات الضمنى بعدم حقها فى الاستقطاع . هل تدفع الشركات فائدة عن المبالغ التى استقطعتها منا فيما اذا كان قرار التحكيم فى صالحنا .

هريج : سنلتزم بقرار المحكمين فيما اذا قرروا ذلك .

الزعيم : أنكم تحاولون تعقيد الامور لكى تطول المفاوضات .

هريج : آسف لعدم تمكنى من بيان شيء أكثر مما بينته .

الزعيم : أود أن أنصح الشركات بأن تلاقى رغبات الحكومة ولا تتعسف فى جميع الامور العادلة التى طلبتها . يبدو أنكم لم تأتوا بجديد بالنسبة لما سبق أن قدمتموه .

هريج : اذا كان القصد أننا لم نأت بأجوبة على جميع ما طلبتموه فهذا صحيح ولكننا جئنا بمقترحات مناسبة .

الزعيم : كنا نتوقع أنكم جئتم بأجوبة مكتوبة بالمقترحات النهائية .

هريج : قدمنا جواباً تحريرياً .

الزعيم - لم يتضمن هذا الجواب شيئاً جديداً أو مطمناً . أنكم ذاهبون بعيداً فى الخيال وارجو ان يكون معلوماً انه لا يمكن أية جهة - بعد الثورة - من غمط حقوقنا ولو أدى الامر الى إيقاف ضخ النفط من الآبار بالقوة . يكفى أنكم ضحكتم على الشعب وعلى الحكومة السابقة مدة طويلة ولم تكن هذه الصرائف التى ترونها الا نتيجة لسرقة ثرواتنا . اننا لا نقبل أن يتعسف علينا احد ويمكننا أن نتعامل كأصدقاء لان هناك منافع متبادلة .

( استراحة لمدة ربع ساعة )

هريج : ربما لم أفهم إحدى النقاط التي تفضلتم بها فقد أخبرني زملائي بأنكم قلتم اذا توقفت الشركات عن الاستقطاع فستكون الحكومة مستعدة لاييقاف الموضوع عند هذا الحد فهل هذا صحيح ؟

الزعيم : كلا ليس ذلك صحيحاً اننا قلنا انه لو كانت الشركات قد اوقفت الاستقطاع لما ذهبنا الى التحكيم والآن اذا ما وافقت الشركات على ايقاف الاستقطاع فسوف لا نطالبكم بالمبالغ المستقطعة قبل سنة ١٩٥٢ أما اذا لم يحصل اتفاق على ذلك فأننا سنذهب للتحكيم ونطالب بالمبالغ المستقطعة قبل سنة ١٩٥٢ ايضاً . ولهذا فإن في الاقتراح ربح للشركات فيما اذا وافقت على ايقاف الاستقطاع .

هريج : يبدو أن زملائي لم يفهموا الموضوع .

الزعيم : ما هو القصد من سؤالك وما هي وجهة نظركم لهذا الامر ؟

هريج : أخبرني زملائي بهذه المسألة ووددت التأكد منها فقط .  
( أعقب ذلك فترة سكوت لبضع دقائق )

الزعيم : هنالك نوع من الصوم ورد ذكره في القرآن هو الصوم عن الكلام ( صوم زكريا ) حيث كان النبي زكريا يصوم ثلاثة أيام لا يكلم الناس خلالها .

هريج : هناك بعض المنظمات المسيحية وبعض الرهبان ايضاً يمتنعون عن الكلام على سبيل النذر . هل تودون معالجة موضوع آخر .

الزعيم : ان الحاضرين الآن جميعاً قد أبيض شعرهم عدا واحد أو اثنين فالشعر الابيض قليل في رأسهم وأعني بهذا اننا في خريف الحياة فدعونا نعمل خيراً لبلدنا وكذلك أنتم اعملوا خيراً للشركات . اننا نطالب بحق وطننا وحق شعبنا وهذا من الامور العادلة ونتمكن من اخذ حقنا في أية لحظة . لقد كانت تصرفات الشركات السابقة تعسفية نتج عنها ازالة العهد السابق ولهذا يقتضى حل الامور على أساس الصداقة وعلى أساس عدم وجود تعسف . أن القضاء على العهد السابق ليس معناه القضاء على رجال ومجى آخرين غيرهم للحكم ولكن القضاء عليهم يعقبه التخلص من المأسى التي كانت في عهدهم وأننا نريد ازالة هذه المأسى عن طريق التفاهم لا عن طريق الغبن وابقاء الاوضاع كما كانت عليه في العهد الماضي . أنكم اذا أصررتم على موقفكم التعسفي فلاشك أنكم ستختمون حياتكم بالتعسف بينما اذا حلت الامور على أسس عادلة فتكونون قد أدبتم خدمة للشركات وختتمتم حياتكم بعمل صالح وكذلك الحال بالنسبة لنا فنحن ايضاً في خريف حياتنا ونريد أن نعمل خيراً لبلدنا ولا يمكن أن نقبل

تعسفاً ونحن اذنطالب فانما نطالب بحق بلدنا الصريح الواضح والفارق  
بيننا وبينكم الآن هو اننا نتصلب في سبيل حماية شعبنا اما انتم  
فان تصلبكم في سبيل حماية التعسف وضرب الصداقة • اننى  
أعتقد أنه لا يجوز لنا الانتقال من موضوع الى موضوع دون حله اذ  
ليس من المصلحة فى شىء ابقاء الامور معلقة •

هريج : لابد أن سيادتكم تشيرون الى موضوع الایجار المطلق ولاشك أن  
الموضوع واضح بالنسبة لحقوق الطرفين ولهذا فإن حالته لشخص  
ثالث لبيان ما هى هذه الحقوق هو الطريق الصحيح •

الزعيم : الشىء الوحيد المختلف عليه الآن هو انكم تقومون باستقطاع مبالغ  
لا تدخل ضمن الاتفاقية ويقضى الحق بإيقاف استقطاعها ريثما يؤيد  
الشخص الثالث ذلك •

هريج : أبين بكل احترام أن هذه وجهة نظر جهة واحدة لاننا نقول أنه يحق  
لنا اجراء الاستقطاع •

الزعيم : قهتم بالاستقطاع لمدة تزيد على ثماني سنوات بدون حق •

هريج : هذه هى نقطة الخلاف لاننا نعتقد أننا على حق •

الزعيم : اننا نعتقد ان الایجار المطلق غير داخل فى الاتفاقية ونطالب بإيقاف  
الاستقطاع حين أن يقرر الشخص الثالث شيئاً للعمل بموجبه •

هريج : أعتقد أن الشخص الثالث سيقول هل أن الاستقطاع واجب أم لا •

الزعيم : أن الذى نطلبه هو إيقاف الاستقطاع الى أن يقول الشخص الثالث  
كلمته •

هريج : اقترحنا طريقتين لتلبية هذا الطلب وأخشى أن لا أتمكن من الموافقة  
على إيقاف الاستقطاع نهائياً •

الزعيم : هل هناك اقتراح ثالث ؟

هريج : كلا •

الزعيم : ليس لدى الحكومة غير اقتراحها السابق فاذا صدر قرار التحكيم  
بجانبكم فيحق لكم عندئذ استعادة المبالغ التى أوقف استردادها  
كما سيكون لنا الحق فى استرداد المبالغ التى تم استقطاعها فيما  
اذا كان القرار بجانبنا ولا داعى لجعل الشركات مدينة ومن الاحسن  
أن تكون دائنة •

هريج : استمعت الى جميع بياناتكم الا أنه ليس لدى ما أضيفه •

الزعيم : ما هو المبلغ الذى تم استقطاعه حتى الآن ؟

هريج : حوالى السبعة ملايين باون •

الزعيم : والباقي .

هريج : أكثر من هذا وهذه أرقام تقريبية ويمكننا تزويدكم بالأرقام الحقيقية .

الزعيم : لقد استقطعتم ما يقرب من الـ (٥٠٪) من المبلغ الاصل . الا يكفي ذلك وتعملون على إيقاف الاستقطاع ريثما تظهر نتيجة التحكيم .

هريج : هذا لا يختلف عما تفضلتم به في السابق .

الزعيم : اقترحتم استقطاع ٥٠٪ فإذا أتبعنا هذا الأسلوب فإنكم قد استقطعتم فعلاً حوالي ٥٠٪ ويجب إيقاف الاستقطاع أما إذا جرى العمل على استقطاع آخر بمقدار ٥٠٪ فمعنى هذا أن المستقطع سيكون ٧٥٪ .

هريج : ان التحكيم سيقدر أحد أمرين أما حقنا في اخذ ١٠٠٪ أو لا شيء .

الزعيم : هذا صحيح ولكن في الوقت الحاضر من التعسف ان تأخذوا أكثر من ٥٠٪ وإذا لم توافقوا على ذلك فأننا نعتبر موقف الشركات منا موقف المتعسف ويدل على عدم التعاون وأنها لا تريد التوصل الى نتيجة .

هريج : لا أعتقد أن موقفنا يبرر ذلك اذ تعتقدون سيادتكم أن استرداد المبالغ بمثابة الغبن بينما نحن لا نعتبره كذلك .

الزعيم : هل تنص الاتفاقية على ذلك ؟

هريج : نعم ولو أن الكلمات ليست صريحة .

الزعيم : هذا هو السبب الذي يجعلنا نطالب دائماً بأن تكون الاتفاقيات واضحة .

هريج : الاتفاقيات تقبل التفسيرات .

الزعيم : لماذا لا نجعلها لا تقبل التفسيرات ولماذا تكون التفسيرات دائماً في غير صالحنا .

هريج : يمكن تصحيح ذلك بالذهاب للتحكيم وأود أن أذكركم بأن الحكومة أخبرتنا قبل سنتين بأنها ستذهب للتحكيم .

الزعيم : لو أن رجال العهد المباد لم يذهبوا مع عهدهم بعد الثورة جرت محاكمتهم على جرائمهم الكبيرة بحق هذا البلد لدخولهم باتفاقيات غير واضحة . أن تفسير أي ناحية من نواحي الاتفاقيات يظهر أنها تقبل تفسيرات تغمط حق العراق ولكن هذه التفسيرات لا تنطلي على رجال القانون . أعتقد أنكم تريدون إنهاء المشكلة ولا تريدون التعسف تجاهنا لانكم استوفيتم ٥٠٪ وتريدون استيفاء أكثر من ذلك بدون نص صريح في الاتفاقية . أن المفاوضات سوف لن تطول وإذا كنتم تعتزمون اطالتها فأننا غير مستعدين لذلك .

هريج : أعتقد أن هذه المسألة مسألة تحكيم لا مسألة مفاوضة .

الزعيم : أنها مسألة مفاوضة وتحكيم . المفاوضة على الاسس والتحكيم على النتائج وعلى سبيل المثال أعرف أن هناك شخص مدين لشخص آخر ومع علمه بأنه مدين يريد أن يذهب الدائن الى المحاكم ليستحصل حقه وهو يقصد من وراء ذلك كسب الوقت .

هريج : هل هذا الشخص طبعى ؟

الزعيم : كلا لانه مدين فعلا ولا داعى لاضطرار الطرف المقابل للذهاب للمحاكم.

انى أرى أن التاريخ سيحاسب السيد هريج وزملاءه وفى الحقيقة يقتضى النظر الى الامور بمنظار آخر كما نظر حزب العمال الى قضية الهند والباكستان وغيرها من المستعمرات حيث نظر اليها بمنظار بعيد فجعل من هذه البلدان اصدقاء بينما كان تطور الزمن كفيلا بتخليصهم من الاستعمار ووضعهم فى عداد الاعداء لبريطانيا الا ان نظرة حزب العمال جعلت منهم دولا مستقلة صديقة لبريطانيا ولهذا يجب ان ننظر الى المفاوضات بمنظار الصداقة والحكمة ويجب ان تعتقدوا ان حق الشعوب لا يضيع .

هريج : اننا لانعتقد باننا نضيع حقا .

الزعيم : مضت ثلاث سنوات ولم نحصل على حقا فهل أوقفتم استقطاع الاجار المطلق ؟ هل تم التنازل عن الاراضى ؟ هل رفعتكم حصة الحكومة ؟ .

هريج : عرضنا أشياء لم تقبلها الحكومة واذا كانت الامور التى ذكرتموها من حقوق العراق فما هى حقوق الشركات اذا ؟ .

الزعيم : ان تطور الزمن يستوجب تغيير الاتفاقيات والمعاهدات بين فترة وأخرى ولا شك أن لجوء الحكومات الى تعديل اتفاقيات عام ١٨٧٠ و ١٨٨٣ وغيرها عن طريق المفاوضات كان نتيجة حتمية لتطور الزمن . اننى لا أرى موجبا للتأخر اكثر من هذا ويمكنكم الاجابة على ماطلبناه تحريرياً على أن نجتمع مرة اخرى .

هريج : هذه مسودة جوابنا على احدى النقاط ونحن مستعدون لكتابتها بشكل جواب نهائى .

الزعيم : وبالنسبة لبقية المواضيع .

هريج : بالنسبة للتنازل سبق أن نظمنا مسودة جواب ونريد التكلم بشأنها قبل صياغتها بشكلها النهائى .

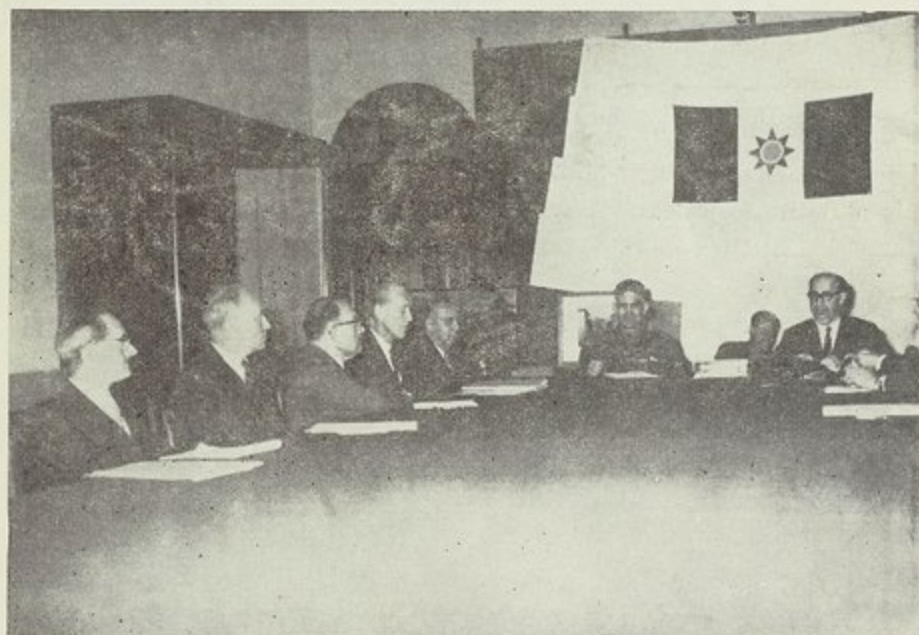
الزعيم : بحثنا الموضوع طويلا وعلمتم وجهة نظرنا بالنسبة لهذا الموضوع وللمواضيع الاخرى ولا داعى لاطالة المناقشة اذ ما هو القصد من المناقشة هل هو تدوين المحاضر أم التوصل الى نتيجة ووضع اتفاق؟

- هريج : أكون مسروراً جداً لو توصلنا الى نتيجة يتفق عليها .
- الزعيم : امامكم مقترحاتنا ونريد اجوبتكم عليها ولا يمكن بأى حال من الاحوال الموافقة على رأيكم بالنسبة للايجار المطلق ولو أن المسألة بسيطة والسبب في ذلك اننا نعتقد أن من الظلم والتعسف اصرار الشركات على رأيها خاصة وان ليس في اقتراحنا خسارة لها .
- هريج : هل افهم من هذا انكم لاتريدون كتابة جواب حول هذا الموضوع ؟
- الزعيم : نريد جواباً ومن الاصلح أن يكون الجواب بدون تعسف وهذا أمر يعود للشركات .
- هريج : يبدو لى من مناقشات اليوم أنه لا فائدة من الاجــــابة لانكم لاتوافقون على ذلك .
- الزعيم : اكتبوا جوابكم وارجو ان لا يكون فيه تعسف . ولا اعلم اجوبتكم بالنسبة للمواضيع الاخرى .
- هريج : اعددنا مسودات حول الايجار المطلق والغاز الطبيعي وضمان الاستفادة من الاراضى المحتفظ بها وكنا نود المذاكرة حول عدد وأشكال القطع التى نود الاحتفاظ بها .
- الزعيم : اذا لم نتفق أخشى أن نضطر الى أن نصدر امراً بايقاف عملياتالتحري عن النفط فى جميع مناطق العراق لاننا لا نريد أن نكون الجهة المغبونة دائماً وارجو ان يكون معلوماً بأنى لاتكلم جزافاً وانما أعنى ذلك بالفعل ولا شك ان السيد هريج سيكون مسؤولاً أمام التاريخ .
- هريج : افهم من هذا اننا سنقدم الاجوبة أولاً قبل استئناف المناقشة .
- الزعيم : يبدو انكم لا تزالون تشعرون بالتعب على الرغم من الاجازة الطويلة ونحن غير مستعدين لاطالة المفاوضات الى عدة سنوات . اقترح ان تعودوا الى المقترحات الاخيرة وتقدموا لنا اجوبتكم النهائية عليها تحريرياً على ان نجتمع فى الساعة الرابعة والنصف من مساء الخميس القادم .

( انفض الاجتماع فى حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء )



سيادة الزعيم الامين مع الوفد العراقي ووفد شركات النفط المفاوض  
في جلسة ١٩٦١/٤/٦



سيادة الزعيم الامين مع الوفد المفاوض عن شركات النفط  
في جلسة ١٩٦١/٤/٦

## محضر الاجتماع المنعقد

### في مقر سيادة الزعيم الامين

بتاريخ ٦/٤/١٩٦١ بين الوفد العراقي ووفد سرطت النفط

الحاضرون عن الجانب العراقي :

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

سيادة الاستاذ محمد سلمان  
سيادة الاستاذ محمد حديد  
وزير النفط  
وزير المالية السابق

الحاضرون عن شركات النفط :

المستر هريج  
المستر اكسرجيان  
المستر رايلاند  
المستر ستيوارت  
المستر بيشوف

( عقد الاجتماع في مقر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة في وزارة الدفاع حوالى الساعة الخامسة الا ربعا من مساء يوم الخميس ٦/٤/١٩٦١ ) .

الزعيم : يلاحظ ان الكتب الموجهة من قبلكم قد وقع واحد منها فقط وهو الكتاب المتعلق بالايجار المطلق . اما الكتابان الآخريان فيبدو انهما على شكل ملحوظات وهما يتعلقان بالتنازل عن الاراضي غير المستثمرة والغاز الطبيعي ولم نجد ذكراً للمواضيع الاخرى . لقد درسنا الكتاب المتعلق بالايجار المطلق ولاحظنا ان ماجاء فيه لايتفق وما طلبته الحكومة .

هريج : ان ماجاء في الكتاب يتفق وما قيل في الاجتماع الاخير .

الزعيم : لم نكن قد وافقنا على ما قيل في الاجتماع الاخير . .

هريج : كنتم سيادتكم قد بينتم ملاحظاتكم في الاجتماع الاخير حول الايجار المطلق الا اننا شعرنا اننا لانتمكن من تغيير الوضع .

الزعيم : اعتقد ان بإمكان الشركات ان تغير الوضع ولا تبقى على وضعها  
التعسفي السابق وذلك فيما اذا كان لها رغبة في استمرار المداولات .

هريج : بأى شيء ترون التعسف سيادتكم ؟

الزعيم : اذا قبلنا مبدأ المناصفة نلاحظ أن الشركات قد استقطعت لحد الآن  
حوالى (٥٠٪) من المبالغ المدفوعة عن الايجار المطلق وتقضى  
العدالة ان تتوقف عن الاستقطاع وبذلك يبقى حوالى (٥٠٪) غير  
مستقطع ثم نذهب للتحكيم . هذه هى وجهة نظرنا فى الموضوع  
ولاشك ان استمرار الشركات على الاستقطاع ماهو الا عمل تعسفى .

هريج : هل تقصدون سيادتكم اننا نترك ال (٥٠٪) الاولى ونحتكم على الثانية ؟  
الزعيم : كلا لا أقصد هذا وانما قصدت اننا نذهب للتحكيم واذا ظهر ان الحق  
بجانبنا فعندئذ نأخذ ال (٥٠٪) المستقطعة ايضا بالاضافة الى المبالغ  
التي أوقف استقطاعها . أما اذا كان الحق بجانب الشركات فاننا  
سندفع ال (٥٠٪) التي أوقف استقطاعها وهذا هو العدل الذى  
لا يتردد فى قبوله أى شخص والاكثر عدالة من ذلك هو ان تعيد  
الشركات ما استقطعتة الى الحكومة وتحسم القضية دون اللجوء الى  
التحكيم ولكن يبدو ان الشركات لاتقبل بهذا الامر وانما تريد الذهاب  
للتحكيم ولهذا سنذهب للتحكيم لئلا يلحق الغبن بالطرفين . أرجو  
ان يعلم السيد هريج اننى لو كنت اتفاوض على قضايا شخصية  
لما شاهدنى فى هذا الموقف ولكنى فى الواقع اتفاوض للحصول  
على حق الشعب والبلد ولا يمكن ان نفرط بهذا الحق . ان النقطة  
الاساسية فى الموضوع - وهى دليل على حسن نيتنا - اننا وافقنا  
على الذهاب للتحكيم ولهذا نريد ان تثبت الشركات حسن نيتها  
ايضاً .

هريج : اننا نرى ان اقتراح سيادتكم بايقاف الاستقطاع لم يحدد بمادة  
معينة .

الزعيم : يتوقف الاستقطاع الى ان يقول التحكيم كلمته فاذا كان الحق للشركات  
فتستمر على الاستقطاع واذا كان الحق للحكومة فتعيد اليكم الباقي  
من المبالغ .

هريج : اعتقد ان الاقتراح الذى تقدمنا به لاييقاف الاستقطاع لمدة سنتين  
يفى بالغرض .

الزعيم : اننا نرى انه لايفى بالغرض لان اجراءات التحكيم قد تستغرق اكثر  
من سنتين والمهم أن يتوقف الاستقطاع خلالها .

هريج : كنتم سيادتكم قد استفسرتم عن الوقت الذى تستغرقه اجراءات  
التحكيم واجبنا بانها تستغرق حوالى (١٢) شهراً .

الزعيم : ان الحكومة مستعدة للذهاب للتحكيم خلال مدة تتراوح بين (٦-١٢)

شهوراً ويقتضى إيقاف الاستقطاع خلال مدة التحكيم والحكومة مستعدة  
لإعطاء تعهد بالذهاب للتحكيم خلال المدة المذكورة .

هريج : الذى يهمنا هو موعد انتهاء التحكيم لا المباشرة به .

الزعيم : والذى يهمنا ان يتوقف الاستقطاع حتى نهاية التحكيم وانى متأكد  
من ان نتيجة التحكيم ستكون فى صالحنا .

هريج : النتيجة ستكون حسب رأى المحكمين .

الزعيم : وكذلك مدة التحكيم ستكون بيد المحكمين انفسهم .

هريج : الذى أود إيانه اننا لا نتمكن من الموافقة على إيقاف الاستقطاع الى  
أمد غير مسمى .

الزعيم : ان الامد مسمى وهو الى نهاية التحكيم .

هريج - هذا غير محدد .

الزعيم : انه محدد بانتهاء التحكيم وقد يبدو أن هذا اجل مجهول الا أن المؤكد  
أن التحكيم سينتهى خلال مدة معينة ومع ذلك اذا فرضنا أن التحكيم  
سوف لا ينتهى فإن الشركات ليست هى الخاسرة وانما هى الرابحة  
لان نتيجة التحكيم ستعطيها الحق بالمطالبة بالمبالغ المستقطعة وربما  
نفكر فى أخذ تعهد من الشركات بعدم محاولة عرقلة التحكيم .

هريج : أن التحكيم متوقف على الحكومة لانها هى التى ستبشر باتخاذ الاجراءات  
اللازمة له .

الزعيم : أننا سنعطى تعهداً بالذهاب للتحكيم خلال ( ٦ - ١٢ ) شهراً وهذا  
وعد ثابت .

هريج : والمدة التى سيستغرقها التحكيم .

الزعيم : هذا بيد المحكمين .

هريج : أن سرعة التحكيم تتوقف على الضغط الذى يستعمله المدعى .

الزعيم : أننا سنستعمل الضغط لاننا دائنون للشركات لا مدينون لها وهذا  
واضح .

هريج : أننا ننظر الى القضية من جهة أخرى اذ نعتقد أننا نخسر شيئاً من  
إيقاف الاستقطاع .

الزعيم : لتكن الشركات هى المدعية على الحكومة ولتستعمل ضغطها لانها  
التحكيم بسرعة بالإضافة الى الضغط الذى ستستعمله الحكومة .

هريج : ليس عندنا قضية لنذهب الى التحكيم من أجلها .

الزعيم : اننا سنذهب للتحكيم وأؤكد أننا سنستعمل الضغط لانها التحكيم  
بسرعة .

هريج : يؤسفنى جدا أن أقول أننا لا نتمكن من الموافقة على إيقاف الاستقطاع

بدون أن يحدد ذلك بأجل معين .

الزعيم : أن الأجل محدد بنهاية التحكيم .

هريج : يؤسفنى عدم تمكنى من قبول ذلك . أننا كنا نفكر بحل آخر

للموضوع وسأقدمه لسيادتكم وهو أن توافق الشركات على إيقاف الاستقطاع لمدة سنتين اعتباراً من بدء التحكيم وإذا لم تنته إجراءات التحكيم فى نهايتها بناء على عدم حصول تأخيرات من قبل الجانبين ( الحكومة والشركات ) فعندئذ يمكن زيادة المدة الى ثلاث سنوات بدلاً من سنتين وأعتقد أنه ربما كان من الأصوب أن يترك للمحكمين أن يقرروا فيما إذا كان هذا الاجراء منصفاً أم لا ؟

الزعيم : يبدو من هذا أن الشركات هى الدائنة وليست المدينة . أن الشركات هى المدينة ومن الضرورى أن توقف الاستقطاع .

هريج : اسمحوا لى أن أبين أننا لا نبحث الآن جوهر القضية وإنما نتكلم عن إجراءات التحكيم .

الزعيم : أن جوهر القضية هو الذى دفعنا للذهاب الى التحكيم لانكم تستقطعون مبالغ لا حق لكم باستقطاعها أو ربما نحن نعتقد ذلك لان الاتفاقيات لم تنص عليه وحيث أن الشركات استقطعت حوالى ( ٥٠٪ ) من هذه المبالغ فمن المنطق ان تتوقف عن الاستقطاع حين انتهاء التحكيم مع العلم بأن الاستقطاع يجب أن يتوقف اعتباراً من بداية سنة ١٩٦٠ وبهذه المناسبة هل استقطعتكم أقساط عام ١٩٦٠ ؟

هريج : نعم الا أن حسابات سنة ١٩٦٠ لم تنته بعد وإذا رشحت الحكومة محكمها قبل ( ٣٠ ) ايلول القادم فمن الممكن استبعاد المبالغ المستقطعة من حسابات سنة ١٩٦٠ .

الزعيم : أرى من الضرورى أن يحال الموضوع منذ الآن الى المدققين لاستخراج هذه المبالغ واستبعادها من حسابات سنة ١٩٦٠ لتكون تلك الحسابات صافية كما أن الحكومة تتعهد بالذهاب للتحكيم خلال ( ٦ - ١٢ ) شهراً ولا أرى داعياً لأن يتعسف السيد هريج بحقنا الواضح خاصة وأنه سوف لا يضيع حق الشركات بعمله هذا لأن الحق متوقف على نتيجة التحكيم وأود أن يكون معلوماً بأننا غير مستعدين للاستمرار بالمفاوضات إذا لم ننه المواضيع واحداً بعد الآخر خاصة بعد أن قدمنا مختلف الحلول العادلة .

هريج : معنى هذا أن كل ما نتمكن من عمله اليوم هو أن نعيد تقديم الكتاب المتعلق بالايجار المطلق بالشكل النهائى الذى تريدونه هل تريدون سيادتكم بحث موضوع آخر ؟

الزعيم : إذا وافقتم على الاقتراح فيمكن متابعة بحث المواضيع الأخرى والا فلا .

هريج : كنت أود أن أستوضح عن الموقف فقط .

الزعيم : اننا نندر الشركات بوجوب عدم القيام بأى عمليات للتحرى ما لم تنته المفاوضات والاكتفاء فى عملياتها على الآبار المنتجة فقط لانه يظهر أن الشركات تحاول اطالة المفاوضات لتحصل على المناطق الجيدة .

هريج : هل تأمرون بإيقاف عمليات التحرى اعتبارا من اليوم ؟

الزعيم : اننا نندركم ايضا بأنه اذا انخفض انتاج النفط عن الانتاج المقدر فسنكون فى حل من التزاماتنا .

هريج : اود أن أستوضح هل أن علينا أن نوقف عمليات التحرى من اليوم ؟

الزعيم : طبعاً وحتى انتهاء المفاوضات لانه مضت ثلاث سنوات ولم توافقوا على أى حق من حقوقنا التى نطالب بها .

هريج : معنى هذا اننا يجب أن نفكر مجددا بموضوع الايجار المطلق .

الزعيم : أننا غير مستعدين لاطالة المفاوضات لسنوات عديدة والملاحظ أن الشركات تتعامل معنا بنيات غير طيبة وهى تريد التحرى عن النفط لتحصل على المناطق الجيدة وتستفيد من اطالة المفاوضات بحيث تترك فى النهاية الاراضى غير الصالحة للحكومة وهذا أمر غير عادل مطلقاً . اود أن تعلموا باننا سننذر قوات الجيش بوجوب استعمال القوة لايقاف عمليات التحرى .

رايلاند : هل يشمل ذلك الفرق الجيوفيزيائية ايضا أم أنه يقتصر على الفرق الجيولوجية فقط ؟

الزعيم : المقصود هو ايقاف عمليات التحرى بمختلف أنواعها وسوف لا نصبر أكثر من هذه المدة للحصول على حقنا . وأود أن أؤكد بأن على الشركات أن لا تخفض انتاجها واذا ما خفضت الانتاج فانا سننخذ اجراءات أخرى .

هريج : هل تسمحون لنا بالذهاب ؟

الزعيم : انى أسف ان تنتهى المفاوضات على هذا الشكل . ان الاماكن التى يسمح للشركات بممارسة عملياتها فيها الآن هى الحقول المنتجة فقط واعتقد أن السيد هريج كان يتوقع هذه النتيجة ولكن الحسارة ستكون على الشركات .

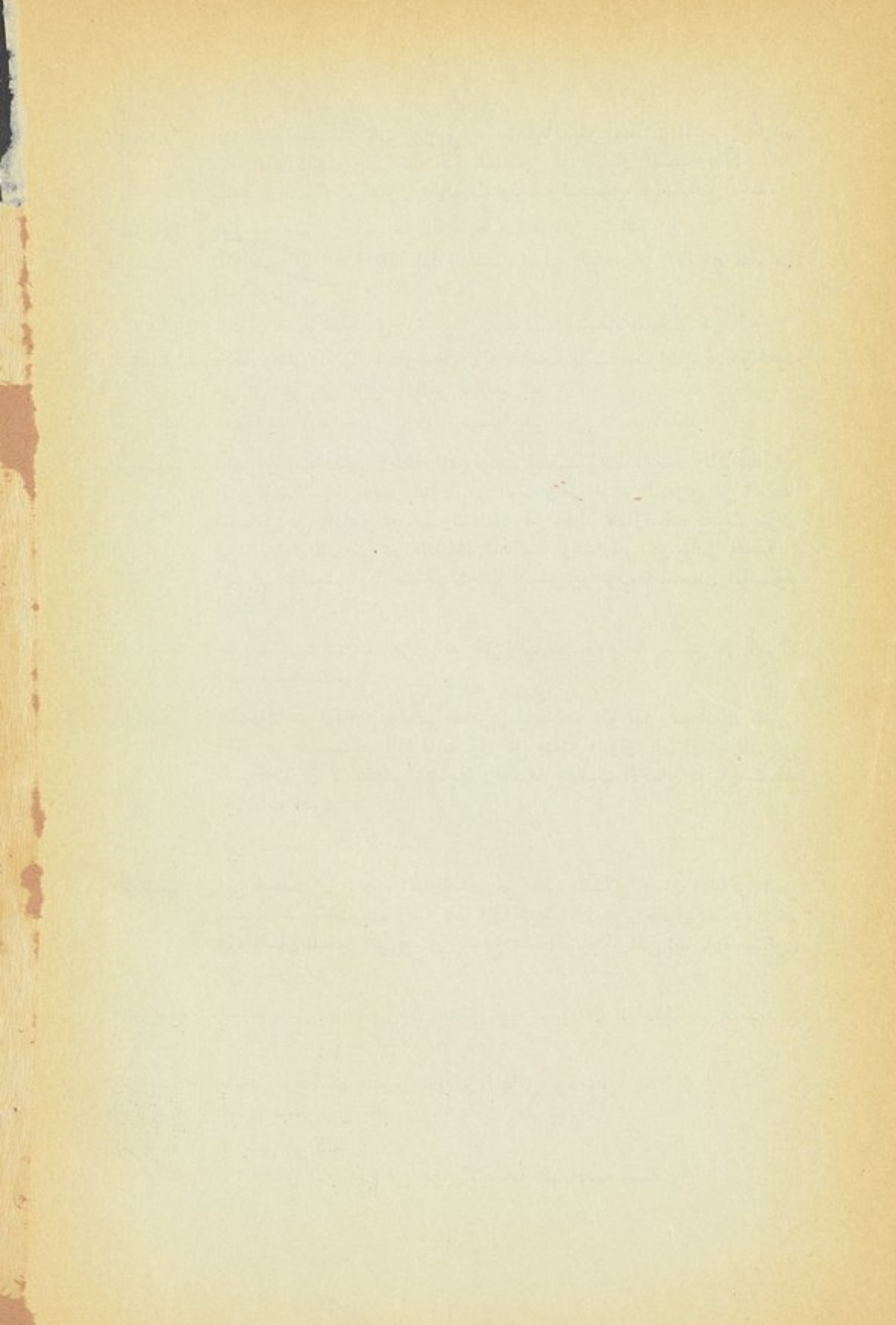
هريج : سننظر فى قضية الايجار المطلق على أساس أن سيادتكم غير مستعدين للمفاوضة ما لم تنته .

الزعيم : بالفعل ويمكنكم تقديم جوابكم النهائى يوم غد .

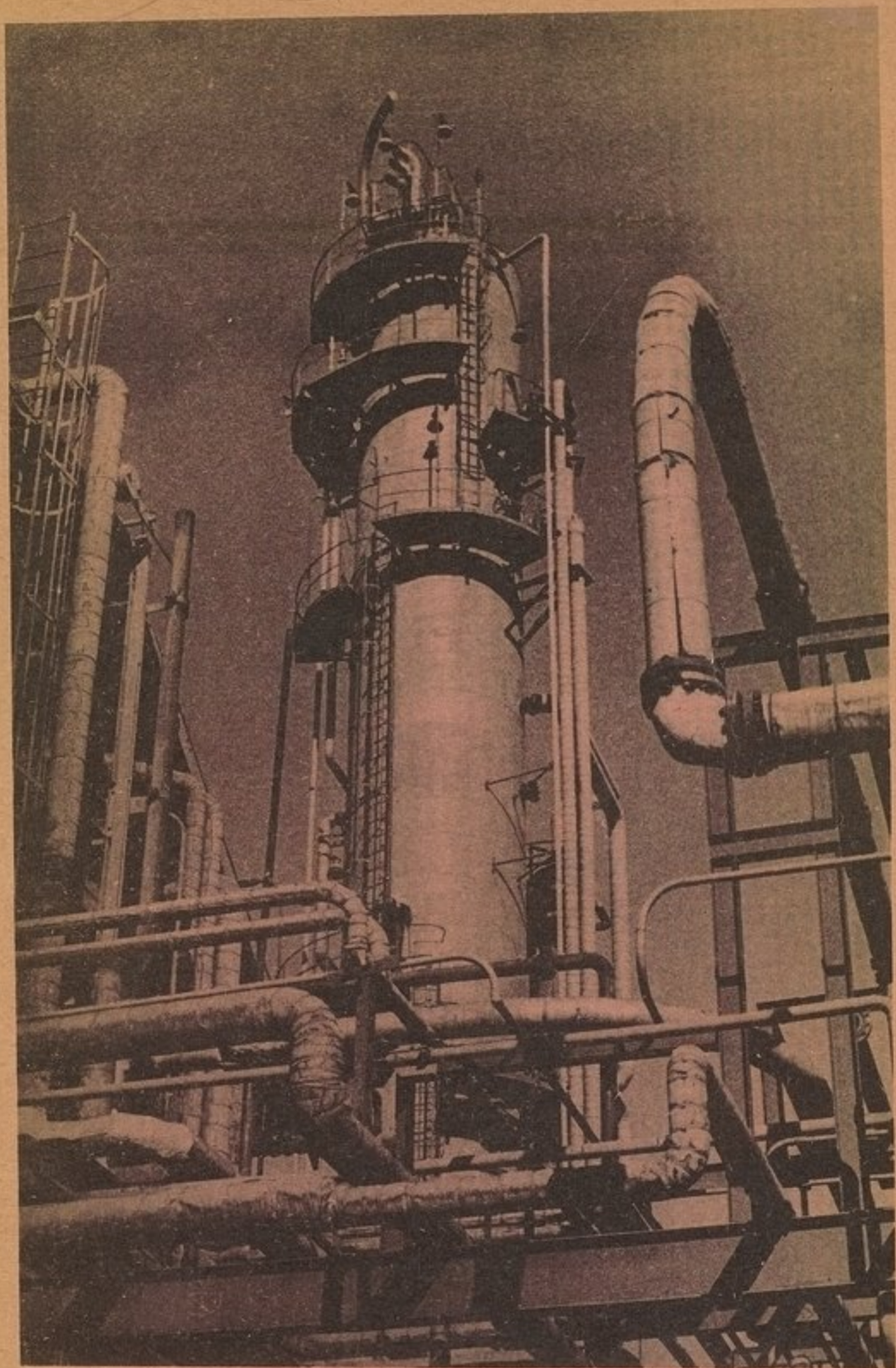
هريج : قد لا نتمكن من ذلك وربما يكون بعد غد .

الزعيم : لا بأس فى ذلك .

( انفض الاجتماع فى حوالى الساعة السادسة مساء )





















PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 007782368

(NEC)  
HD9576  
.I722  
B393  
1961